

36 أسهل المسالك | | باب في أحكام متفرقة وجمل من السنن والآداب وغيرها | | نايف آل الشيخ مبارك

نايف آل الشيخ مبارك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - [00:00:00](#)

فاجعله اللهم سهلا ميسرا اللهم فقهنها في الدين وعلمنا التأويل وافتح علينا يا رب العالمين اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم مع هذا الدرس الاخير خاتمتي دروس هذا النظم المبارك اسهل المسالك للشيخ البشار - [00:00:22](#)

رحمه الله تعالى رحمة الابرار. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتممه علينا والا يجعله اخر العهد بكتب العلم ودراسة كتب بالفقه هذا الباب او هذا الدرس نتناول فيه بابين باب في احكام متفرقة - [00:00:42](#)

والتي قصد بها الشيخ بيان ما يكون به الحد حينما ذكر في بعض الابواب السابقة في ابواب الحدود الجدل في بعض الابواب كيف سيكون آآ الجدل او كيف سيكون او كيف ستكون اقامة الحد وكذلك التعزير - [00:00:59](#)

وهذا الباب وان افرده الشيخ رحمه الله تعالى وكان حقه التقديم ليناسب تلك الابواب ولكن ربما سار على ما كان في اصل هذا النظم وهو ترغيب السالك وكذلك هذا الباب في كتب اخرى غير مفرد وانما يذكر في باب الشرب مثلا او في غيره - [00:01:16](#)

آآ بعد ما يذكر الحج تذكر صفة الحد كيف يضرب وكيف يكون الجلد للذكر والانثى كما سنرى بعد قليل. الشاهد انه ان الشيخ رحمه الله تعالى افرده في باب مستقل - [00:01:36](#)

اما الباب الاخير فهو باب في جمل من الفرائض والآداب واتحدث عن مناسبته في هذا الكتاب في موضعه بعد قليل ان شاء الله تعالى قال رحمه الله تعالى باب في احكام متفرقة او كما كان في بعض الشروح المطبوعة باب - [00:01:46](#)

بالحد واحكام متفرقة الحد وكما ذكرت قبل قليل سيتناول كذلك احكام التعزير وهو الادب والاحكام المتفرقة مما سيذكره الضمان اه من القاضي وكذلك من الحاكم ان كان هنالك آآ اثر لهذه آآ لتطبيق الحد او لتطبيق التعزير سواء كان بالخطأ او بالعمد او غير ذلك وكذلك الضمان حينما يكون هنالك - [00:02:05](#)

آآ ضرر من الماشية او من الدواب وغير ذلك كما سنتعرف عليه. هذا هو المقصود بالاحكام بالاحكام المتفرقة قال رحمه الله هو الحد بالاكثاف والظهر اضربي من غير ربط عند امن الهرب - [00:02:27](#)

الحد الذي جاء في بعض الابواب السابقة في اه في الزنا الجلد آآ في الزنا لغير المحصن وكذلك في شرب الخمر وكذلك في القذف هذا الحد الذي جاء في تلك الابواب كيف يطبق؟ قال له الحد بالاكثاف والظهر اضربي. يعني هذا موضع الضرب - [00:02:41](#)

من غير ربط عند امن الهرب لا يضرب لا يربط عفوا الا اذا كان سيتمايل وسيضطرب حتى لو لم يكن سيهرب كان سيضطرب وسيؤدي بذلك الى عدم امكان تطبيق الحد فانه يربط في جدل او نحو ذلك. لكن - [00:03:01](#)

هذا اذا كان يعني سيضطرب او كان يخاف منه او كان لا يأمن لا يؤمن من الهرب فحينئذ يربط اما في اه عند انتفاء الحالتين فانه لا يربط لذلك قال من غير - [00:03:17](#)

عند امن الهرم. هذا الضرب الذي سيكون بالاكثاف والظهر. كيف سيكون؟ قال والضرب معتدل بصوت معتدل يكون ضربا معتدلا يعني لا يكون ضاربه شخصا قويا جدا ولا كذلك شخصا ضعيفا جدا وكذلك الضرب والصوت ايضا معتدل ولا يكون - [00:03:29](#)

آأ انما يكون طرفه لنا كما ذكر الفقهاء ولا يكون في طرفه شيء زائد ويكون او تكون هيئة الشخص الذي سيقام عليه الحج جالس.

يكون جالسا بمعنى انه لا يكون مستلقيا على ظهره ولا مستلقيا على بطنه وجالس مجرد مما يحل - [00:03:47](#)

يعني مجرد في ثيابه في اه في غير في غير غير ما بين السرة والركبة لان هذا هو الموضع الذي يجب عليه ستره عن اعيننا ناس لذلك قال وجالس مجرد مما يحل يعني مجرد مما يحل له ان يتجرد به من الثياب لكون هذا الموضع يجوز لغيره ان يراه - [00:04:06](#)

بها وهكذا الانثى كيف وهكذا الانثى يعني انها سيكون هذا موضع الضرب وكذلك ما يتعلق بالربط وكذلك الضرب والسوط وكذلك الجلوس لكن يزداد فيها كما ذكر الشيخ وهكذا الانثى وزد سترا وجب. انها لا تجرد وانما تجرد فقط مما يمنع وصول الضرب يعني بمعنى انه يعني في - [00:04:26](#)

فيما يصل الى الى موضع الضرب. اما اما ما يكون في الذكر كما رأينا كما يكون في الذكر قبل قليل بانه يجرد مما يحل فلا يكون في الانثى ويزاد عليها يزداد في حالة الانثى كما قال في قفة على رماد مستحب يزداد للستر ان ان تجلس داخل قفة كما يكون -

[00:04:46](#)

القفاف التي تكون من الصوف ونحو ذلك مبللة بالماء كما قال في قفة على رماد مستحب يعني هذا يستحب وليس امرا واجبا وعزر القاضي بما يرى كما اتى على نفس وعن حد النemy - [00:05:07](#)

هذا الذي يسمى التعزير او يسمى التأديب هذا آأ من من اختصاصات القاضي يكون في عدة امور اولا يكون في الاشياء التي لا حد فيها شرعا ليس لها حد محدود شرعا. هذه ربما تكون في اشياء مما يكون فيها حق لله تعالى - [00:05:22](#)

يعني ان القاضي يؤدب اه يؤدب الذي يكون منه خطأ اما ان يكون هذا في اه في معصية لله تعالى اه يعني كما يمثل الفقهاء مثلا كالاكل في نهار رمضان هذه كبيرة من الكبائر المجاهرة بذلك او او حتى اخراج الصلاة عن وقتها هذه ليست عليها حدود - [00:05:40](#) وليس فيها حدود فللقاضي او للحاكم عموما الحاكم الاكبر او الاصغر القاضي ان يعزر بما يراه مناسبا كما سيأتي بعد قليل او تكون ربما لحق ادمي اه كسب وضرب ليس فيه قذف القذف فيه حد لكن كسب وضرب ونوع من انواع التعدييات. المهم هذا هو المقصود بالتعزير - [00:05:58](#)

يكون في حق الله تعالى او لمعصية الله تعالى عفوا او لحق ادمي كيف يعزر؟ قال يعزر القاضي بما يرى. كيف بما يرى؟ يعني بما يكون فيه تأديب لهذا الشخص الذي وقع منه هذا الخطأ ووقعت منه هذه المعصية - [00:06:18](#)

وكل انسان بحسبه بحسب مروءته بحسب مقامه في المجتمع بحسب موضعه بحسب سنه هنالك من يكفيه التأديب اه بمجرد الكلام بان يوبخ في ملأ عام وهذا يعتبر تعزيرا وتأديبا كبيرا في في مثل مقامه - [00:06:34](#)

بمجرد الكلام بل كما ذكر الفقهاء ربما لو نزع عمامته امام الناس هذا يعتبر توبيخا وهنالك من لا يزجره الا الحبس ان يحبس او ان ينفى بمدة تكون فيها او يكون فيها الزجر والتأديب لمثل - [00:06:53](#)

لو سجن فيها وهنالك من لا يزجره كذلك الا الجلد كما هو قبل قليل بينه الشيخ وهذا حتى ولو زاد عن الحدود الحدود كم اقصى ما في الحد مئة جلدة للزاني غير المحصن ولو زاد هذا التعزير عن الحد لذلك قال وعزر القاضي بما يرى كما اتى على نفس وعن حد النemy - [00:07:09](#)

ولو زاد عن الحد بمعنى ان يضربه مئتين ونحو ذلك ويمثل الفقهاء حتى في في في مواضع كثيرة حتى في الزنا اذا لم يكن هنالك اه اه لم يكون هنالك شهود مثلا او انه اعترف او انه رؤية مثلا في في لو اعترف سيقام عليه الحد لكن اقصد لو انه رؤية مثلا -

[00:07:29](#)

في الملأ لقوا كما كما نسميه الان في زماننا يتحرش بامرأة او يتعرض لها او يكلمها بكلام فاحش بذية فهذا ايضا من المواضع كل انسان بما في زماننا هذا الان يشهر بهم في الصحف مثلا على سبيل المثال هذا يعتبر كله من التعزير - [00:07:49](#)

اذا وعزر القاضي بما يرى كما اتى على نفس كذلك وهذا سيأتي بعد قليل انه لو اه كان هنالك تعد او تجاوز اثناء تطبيق الحد واتى على النفس بمعنى انه لو زاد على الحد مثلا او ضربه ضربا وكان القاضي لا يظن - [00:08:06](#)

بان ذلك يضره واتى على نفسه يأتي بعد قليل بيان ما الذي يترتب على هذا الامر حينما يكون هنالك زيادة اما بالجناية على النفس او زيادة حتى فيما يتعلق بالضمان - [00:08:22](#)

لذلك قال رحمه الله تعالى ويضمن الامام في التعزير النفس في الجهل وفي التقصير يعني ان الامام ضامن في التعزير ان كان قد امر بالتعزير وادى تعذيبه الى جناية على النفس كلها او حتى على ما دون النفس. يضمن ان يضمن الدية ان كان قد اتى على النفس او يضمن - [00:08:36](#)

اه ما يتعلق بالمقادير التي رأيناها سابقا في الجناية على ما دون النفس. ويضمن الامام في التعزير النفس في الجهل يعني حينما يكون جاهلا في الحكم وكذلك حينما يكون هنالك تقصير - [00:08:56](#)

في في معرفته لهذا الحد في صلاحيته او صلاحية تطبيقه اه او فعله على هذا الشخص المؤدب طيب هذا حكم عرفناه انه يضمن في هذه الحالات وطبعا من الاشياء التي يذكرها الفقهاء في مثل هذه - [00:09:10](#)

يعني يذكرون احكاما كثيرة بالمناسبة لم يذكرها الشيخ يذكرون حتى طريقة الجلد او طريقة حتى مسك السوط ونحو ذلك لكن من الاشياء التي يذكرونها انه مما لا يجوز فيه التأديب او لا يجوز فيه التعزير ضرب الوجه او اللعن او كذلك السب بان يلعن او يسب الشخص الذي يقام عليه حد التعزير او حتى الحدود - [00:09:30](#)

عموما وكذلك شين العضو وكذلك التعزير بالمال وهذا مما هو موضع اتفاق بين الفقهاء ان التعزير لا يكون بالمال فلا يعزر الانسان باخذ ما لي لما تحدث عن الضمان رحمه الله تعالى - [00:09:50](#)

مثل لاشياء ايضا يكون فيها الضمان وان كانت قد جاءتنا سابقا في ابواب في ابواب سابقة وفي مواضع مختلفة لكن وها هنا آآ عطفها التمثيل قائلا مثل طبيب جاهل الطبيب الجاهل اي انه ليس في زماننا هذا زمانهم كان الطبيب يأخذها بالدرس على بعض الاطباء - [00:10:04](#)

او قراءة كتب الطبيب الطب مع الممارسة من خلال الاطباء المعروفين بالطب والاجازات التي كانت في زماننا هذا ليس متخرجا كلية الطب او كان متخرجا من كلية الطب لكن تخصصه معين وقد آآ افتات على تخصص اخر وعالج مريضا في جانب - [00:10:26](#)

ليس متقنا له او انه جراح في جانب وصنع او قام بعملية جراحية بجانب اخر او كذلك كان منه تقصير كما قال او ان ظهر بمعنى انه لم يكن هنالك مثلا فحوصات دقيقة لم يكن هنالك مثلا آآ احتياط لهذا الشخص بان يسأل مثلا ربما هنا ولذلك هذا الذي يصنعه الاطباء - [00:10:46](#)

هنالك مرض سكر او هنالك مثلا حساسية مثلا من او انت قمت بعملية جراحية او غير ذلك المهم هذه لا لا نستطرد فيها. فهذا يعتبر تقصيرا كذلك او اذن من لا يعتبر اخذ اذن من لا يعتبر كان يأخذ اذن صبي في اقامة عملية جراحية له والاصل ان الصغير الذي يعطي الابن - [00:11:07](#)

لعملياته او لما يتعلق به وليه ايا كان وليه او حتى اذن من لا يعتبر ان كان مجنونا او ان كان حتى بالغاً لكن هذا البالغ ايضا لا يحق له ان - [00:11:28](#)

اذنا في بعض الحالات. الشاهد كل هؤلاء ايضا يضمنون او اجج النار بريح عصفت كان يوما عاصفا واجج النار في موضع يتطاير فيه الشرر ويمكن ان تقذف الريح بشيء من هذه النار - [00:11:38](#)

فتحرق حقلا او تحرق زرا او تحرق بيتا او سل اسبوعا فسنأ قلعتة اي ان مثلا من ادخل اصبعه في فم انسان وعضه اه وسل اصبعه هذا كما جاء فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم هل يضمن او لا يضمن هذا السن؟ بمقدار اه عشر اجملة كما مر معنا سابقا في - [00:11:52](#)

باب الديات. الشاهد لو سل اصبعه او اصبعه عفوا اه فقلع سنا الشخص الذي عضه. طبعا انقلعه وهو لم يقصد باخراج اصبعه ان يقلع هذا السن فلا ضمان عليه على الراجح من المذهب. الشاهد هنا او المقصد هنا انه يضمن ان كان قد قصد - [00:12:13](#)

بسحب اصبغه او بسل اصبغه قصد بذلك آآ قصد بذلك قلع السن فهذا هو الذي يضمن فيه على الخلاف بين فقهاء المذهب ولكن الشيخ هنا تحديدا يقصد اذا قصد يعني اذا قصد بسل اصبغه قلع السن اما اذا لم يقصد ذلك فلا ضمان عليه - [00:12:33](#)

كذلك تضمين اتلاف الدواب الواجب من سائق او قاعد او راكب الان نتحدث عن الدابة وفي زماننا هذا السيارة ونحوها كما ذكر حتى سابقا في آآ بريان السفينة وكذلك مالکها. ها هنا اضمن اتلاف الدواب الواجب - [00:12:53](#)

ممن من سائقها يعني الذي يسوقها ويوجهها او قاعد عليها كذلك او راكب فيها سيكون على من؟ التضمنين سيكون عليهم هؤلاء.

اتلافها من غير فعلهم هدر. يعني اذا لم يكن منهم انما كان من الدابة فالعجماء جبار كما ورد - [00:13:12](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صنعت الدابة شيئا فلا ضمان انما يكون فقط الضمان على من على هؤلاء اما ان يكون سائقا لها او قاعدة هنالك ايضا تفصيل اذا كان هنالك قاعد او راكب عليها وسائق لها سيكون على من سيكون على السائق لا على الراكب او على القاعد - [00:13:28](#)

اتلافها من غير فعلهم هدر الا بليل فالضمان معتبر. هذا حتى في المواشي ولو لم تكن تركب كالشيء او مثلا الماعز اذا خرجت من حظائرها بالليل او كانت حتى تسير او آآ او آآ وحدها او من باب اولى حتى مع قائدها فان - [00:13:46](#)

هذه الحالة اذا كانت في الليل المفترض ان تكون اين؟ ان تكون في حظائرها. فاي تقصير في ذلك بان خرجت من حظائرها او من اماكنها وعبثت بزرع او عبثت بمكان او او افسدت اي شيء فان الضمان يكون على صاحبها لان هذا الموضع موضع يترك الناس فيه - [00:14:07](#)

آآ يعني آآ بساتينهم وكذلك ينبغي لكل صاحب دواب ان ان يعتني بدوابه لذلك قال الا بليل فالضمان معتبر حتى لو لم يكن هنالك سائق او او قاعد او راكب فهو قال اتلافها من غير فعلهم هدر الا بليلا في هذه الحالة يعني في الليل - [00:14:26](#)

وضم من الراعي اذا كانت معه نهارا فهذا من باب اولى حتى لو كانت ليلة لكن حتى لو كان نهارا لانه ينبغي ان يستثنى ذلك لكن طالما انه كان في النهار معها فالضمان عليه ان سرح قرب - [00:14:45](#)

المزرعة اما اذا كان في مكان بعيد في مرعاها وهي التي اه اعتدت فان هذه الحال ففي هذه الحالة يعني انها رجعت على سبيل المثال من مكان رعيها البعيد الذي ليس قريبا من المزرعة ولم يكن الراعي معها فانها فانه لا يضمن في مثل هذه الحالة ويكون فعلها او - [00:14:58](#)

ما افسدته هدرًا ثم قال بعدها رحمه الله ان خلص المهلوك من قد امكنه من نفس او مال والا ضمنه يعني ان من رأى مالا كان عرضة للتلف اه سيارة اه كانت مثلا على سبيل المثال اه تركها صاحبها مفتوحة او ليست في وضع امن ثم انحدرت - [00:15:18](#)

وكادت ان بهذا الانحدار مثلا ان تصطدم بجدار وكان يعلم ذلك وكان يمكنه ان يخلصها من هذا التلف طيب اولا يجب عليه ان يفعل ذلك. فلذلك قال ان خلص المهلوك من قد امكنه من نفس او مال والا ضمنه. يعني فيما يتعلق حتى بالنفس او المال والا ضمنه يعني - [00:15:40](#)

لضمن ما يكون في هذا المال من فساد بسبب عدم فعله لما يخلصه منه. اه يمثل الفقهاء باشيء كثيرة كأن يرى مثلا اه دوابا مربوطة في يوم اه اه في يوم مثلا في مجرى سيل وهو يعلم ان السير ان السيل سيأتي الى ذلك - [00:15:59](#)

موضع وامكنه ان يخلص تلك الدواب ولم يخلصها وهكذا المهم آآ الخيارات او الاحتمالات او الامثلة كثيرة طيب ما الذي يترتب على ذلك؟ قال ان خلص المهلوك من قد امكن من نفس او مال والا ضمنه كصاحب الفضل. اما اذا لم يكن يستطيع ان يخلصه فلا ضمان عليه - [00:16:19](#)

مثل ماذا ايضا؟ هذا تمثيل اخر في حالة اخرى قال كصاحب الفضل لمحتاج نعم يعني ان هنالك فضل من ماء من طعام فضل من ماء ورأى شخصا محتاجا لهذا الفضل الزائد - [00:16:37](#)

كنت انا في الصحراء على سبيل المثال وكان لدي فضل زائد عن الطعام الذي احتاجه وعن الماء الذي احتاجه ورأيت شخصا يحتاج هذا الطعام وهذا الفضل انا ليس بواجب علي ان اعطيه ما عندي مما احتاجه انا وانما فضل فيجب علي ان اعطيه اياه - [00:16:51](#)

كصاحب الفضل لمحتاج لمحتاج لهذا الفضل. نعم تعطى له القيمة الا في العدم. يعني انه اولا يجب ان يعطى هذا الشخص حتى لا يؤدي الى هلاكه الان هذا الشيء الذي هو فضل كفضلة ماء مثلا وفضل ماء او فضل طعام نفترض انها مثلا كان شيئا من اللحم -

00:17:07

ما الذي يترتب على قيمته؟ قال تعطى له القيمة يعني ان هذا الذي اكل وكان محتاجا لهذا الفضل يجب عليه ان يعطى يعطي القيمة لصاحبه الا في العدم الا اذا كان معدما ليس لديه مال فانه لا يعطيه يبقى الحكم واحدا ان صاحبه يجب عليه - 00:17:26

ان يعطيه فضلا فضل هذا الطعام وفضل هذا الماء واذا لم يعطيه ضمنه كذلك. من فك شيئا منك لص بفدا لم يعطه مولاه الا بالفدا. هذه ايضا حالة الثالثة رأى شخص سارقا سيسرق سيارة مثلا او سيسرق آآ شيئا من الاموال وقال له - 00:17:44
انا ساعطيك مثلا اعطني اياه اعطني مثلا هذه السيارة او لا تسرقها فقال له اذا اردت الا اسرقها مثلا او اخلصها لك مثلا بالف او بالف انارة وبالف ريال على سبيل المثال - 00:18:04

ففي هذه الحالة له ان يسترد هذا المال الذي خلص هذا الامر او خلص هذا المال له ان يسترد هذا المال الذي خلص به هذه السلعة التي كانت او هذا المال الذي كان سيسرق ممن من صاحبه الاصلي ليس هو صاحبها. لذلك قال من فك شيئا منك لص غاصب وغير ذلك منك لص بفدا فداه بالمال - 00:18:17

لم يعطه مولاه يعني صاحب المال الاصيل لم يعطه مولاه الا بالفداء. لكن متى؟ قال ان فكه من غير قصد ملكه. بمعنى فكه لاجل التخليص اما اذا فكه لقصد ملكه يعني كما نقول رآها فرصة وسارق سارق قال لا تسرق هذه السيارة قيمتها مئة الف ريال انا ساعطيك عشرين الف ريال على سبيل المثال واتركها واراد - 00:18:37

لنفسه ثم جاء صاحبها هذا لا يعوضه لانه خلص هذا الامر او خلص هذه السيارة ليس بقصد التخليص وانما بقصد الملك لذلك فان فكه من غير قصد ملكه اولى فمجانا يكن ليربي يعني اولى فان لم يكن يعني لله يعني عفوا لم يكن - 00:18:57
اه لاجل التخليص وانما كان لاجل قصد ملكه فمجانا يكن لربه يعني هذا الشيء المخلص يكون مجانا دون ان يعطيه الفداء الذي فدى به الشيء المسروق والذي كان سيسرق ثم ختم الشيخ رحمه الله تعالى هذا النظم بهذا الباب قائلا باب في بيان جمل من الفرائض والسنن والاداب وغيرها. الفرائض - 00:19:17

الامور الواجبة والمطلوبة شرعا والسنن اقل رتبة منها والادابي المندوبات وهذه المصطلحات تعرفنا عليها. هذا الباب يختتم به الفقهاء عادة كما رأينا ان ان الشيخ البشار رحمه الله تعالى قدم بمقدمة في العقيدة وختم بهذه - 00:19:41

الخاتمة كما يصنع غيره كما صنع الامام ابن عاشر رحمه الله تعالى وان كان قد سماه مبادئ التصوف وهوائى التعرف وغيره لا يذكر مقدمته في العقيدة وانما يختتم بهذه الخاتمة وقد يسميها بابا او اول باب الجامع وقد يسميها باب الاخلاق والتزكية - 00:19:58
والاداب والسنن ونحو ذلك لا مشاحة في الاصطلاح المهم ان نعرف ان هذا المقصود من ان المقصود من هذا الباب او من هذه الخاتمة هي هذه الاداب التي سيذكرها الشيخ. هذا يؤكد لنا امرين - 00:20:15

الامر الاول هو ان فقهاءنا رحمهم الله تعالى ارادوا ان يجمعوا لنا جوانب الدين الثلاثة او اركان الدين او شعب الدين الثلاثة التي جاءت في حديث سيدنا جبريل عليه السلام فها هم يجعلون مقدمة - 00:20:29

بالعقيدة هي الايمان هي اركان الايمان الستة ويجعلون كذلك مم لب هذا النظم او لب هذا الفن وهو الفقه وهي اركان الاسلام الخمسة وما يتبعها كذلك من احكام النكاح والعبادات والجنايات ثم يختتمون بهذه الخاتمة التي تتعلق بالاخلاق وهي الاحسان في هذا الحديث النبوي الشريف - 00:20:44

وهذا يؤكد لنا جانباً اخر وهو المهم عندي النقطة الاولى لا لا تخفى على امثالكم وانما النقطة الثانية وهي ان الفقهاء رحمهم الله على لا يغفلون جوانب الاخلاق عن كتبهم - 00:21:06

وانما يجعلونها في باب مستقل للفن في هذا التصنيف والتنسيق والتبويب هذه الاداب التي سيذكرها الشيخ هنا لا محل لها في فيما مضى الا اذا كان على سبيل الاستطراد على سبيل التعليق. لذلك هذا فيه رد على كثير للاسف - 00:21:21

ممن يزعمون ان الفقهاء اخلوا كتبهم من الاخلاق ومن الاداب وجعلوها فقه مجرد نعم هذا صنيع حسن نحن نتحدث الان هنا عن ابن في الفقه لا نتحدث عن التفسير لا نتحدث عن الحديث لا نتحدث عن مصطلح الحديث لا نتحدث عن التاريخ لا نتحدث عن الاداب والاخلاق - [00:21:38](#)

كل فن من هذه الفنون او علم او تخصص جعل الفقهاء له مؤلفات مستقلة اه هؤلاء انفسهم رحمهم الله تعالى الذين يؤلفون في الفقه هم انفسهم الذين يؤلفون في الاخلاق وكذلك يؤلفون في السنن والاداب الشرعية وغير ذلك من الحكم - [00:21:56](#)
لكن للاسف الشديد هناك اناس لديهم خلط ويأتون في كثير من المواضع كما رأينا الان هذا الفقه فق قانوني الفقهاء حينما يتحدثون كما رأينا في كثير من الابواب يتحدثون عن عن العبادات - [00:22:11](#)

ويتحدثون عن النكاح في الطلاق في شروط فيما يتعلق باحكام الطلاق ما الذي يهمهم؟ يهمهم هل هذا النكاح صحيح؟ او غير صحيح؟ يترتب عليه تترتب عليه احكامهم من الزوجية وحل الاستمتاع واثبات النسب او لا تترتب عليه احكامه. البيع هذا صحيح غير صحيح. هم لا يعنيه هناك غش - [00:22:25](#)

هناك نجش ما الذي يترتب على هذه الامور من اه مما يفسد او لا يفسد لا يعنيه ما يتعلق بذلك في جانب الاخلاق الاخلاق سيذكرونه وهم يذكرون ذلك في موضعه ويقولون مثلا في نكاح السر لا يصنع ذوو المروءات او نحو ذلك لكن - [00:22:45](#)
هدفهم وغرضهم الاكبر هو كما يعني انجاز للتعبير. التشريع القانوني للمسألة هي صحيحة لو كانت في زماننا هل هذا النكاح لو ذهب صاحبه الى المحكمة او ذهبت الزوجة تدعي هذا النكاح. هل هذا النكاح صحيح؟ طيب اذا كان صحيح ما الذي سيترتب؟ هنالك نفقة ولو كانت باثر رجعي - [00:23:02](#)

سكنى هنالك آ اثبات نسب وهناك نفقة حتى على على الاولاد وغير ذلك. لم يثبت النكاح. يقال لهذه المرأة لا لا لا شيء لك ولا حق لك عند هذا الزوج اذا هي هي احكام او تفصيلات او قواعد يراد بها ما يترتب عليها. لا شأن للفقهاء بهذه الاخلاق لا شأن للفقهاء - [00:23:22](#)

بالجوانب الاخرى نعم كما سنرى الان سيذكرونها في اخر هذه المنظومات او يذكرها بعض الشراح في تلك المواضع استطرادا وهذا امر موجود في مذهبنا وحتى في المذاهب الاخرى لكن للاسف الشديد قلة الاطلاع وقصور الاطلاع والنظر عند هؤلاء يجعلهم يتحدثون بمثل ذلك. قال رحمه الله - [00:23:42](#)

والفطرة تعدد خمسة في الضبط فحلق عانة ونتف الابط وقص شارب وظفر قلمة وسنة ختم وانخفاض مكرمة بدأ بما يتعلق بالفطرة التي جاءت جاء التأكيد عليها من النبي صلى الله عليه وسلم قائلا هو اعدد خمسة يعني الفطرة جوانبها او ما - [00:24:02](#)
كونوا به ما تكون به الفطرة آ خمسة اشياء اذا اردت ان تضبطها اولها حلق العانة العانة هو او العانة هي الشعر او الشعر الذي يكون فوق الذكر والفرج آ عند الذكر والانثى كلاهما فوق ذكر الرجل او فوق فرج المرأة وكذلك يكون في - [00:24:22](#)
في موضع اخر وهو وهو ما بين الدبر وما بين الانثيين كذلك عند عند الرجال. هذا الموضع من الفطرة حلقه اي الحلق سواء كان كما يقول الفقهاء بموس او بنورا او بغير ذلك ولا ينتف ها هنا يكون في الحلق - [00:24:42](#)

اه عفاوا يكون في العانة حلق ولا يكون هنالك نتف. ونتف الابطي على العكس من ذلك او على في المقابل من ذلك يكون في الابط وهو الجناح المعروفة مع الموضع المعروف بين الرجل والمرأة يكون فيه النتف ولا يكون فيه الحلق. هذا هو الافضل والا لو حلق او ازيل بموس او بنورا فان ذلك ايضا يحقق - [00:25:03](#)

او يأتي تأتي به السنة لانه سنة للرجال والنساء هذا هو المقصود ان حلق الابط اه او نتف الابط وحلق العانة انما هو سنة للرجال والنساء وقص شارب كذلك والمقصود بقص الشارب هو - [00:25:23](#)

الشارب او المقدار من الشعر الذي يكون نزل عن الشفة مما يتأذى به الشخص يعني بمعنى ان تتبين الحلقة او الطرف الذي يكون في الشفوة او الاطار الذي يكون في اعلى الشفة هذا هو المقصود بهذا المقدار الذي ينبغي ان يحلق بمعنى لا يحلق الشارب كله بل ان امامنا مالك - [00:25:39](#)

يرى ان اه على ذكر الادب والتعزير ان هذا الذي يفعل مثل ذلك ينبغي ان يؤدب وينبغي ان يعزر فلا يحلق الشارب. يخفف اه يقص باي وسيلة من وانما لا يحلق والقص او الحلق الذي عفوا الحلق الذي يكون في الشارب كما ذكرت او كما ذكر الفقهاء انه يكون في المقدار الذي - [00:25:59](#)

يكون زائدا في الشارب حتى تظهر آآ او يظهر الاطار الذي يكون فوق الشفا يعني هذا المقدار الذي يكون في في الاطار وقص شارب وظفرا قال لي ما يعني قلم الاظافر الاظافر اليدين وكذلك اظافر الرجلين وكذلك مما يكون او مما تكون به الفطرة - [00:26:20](#) الختم والخفاض الختم هو ازالة الجلد الزائدة التي تكون في رأس الذكر عند الرجل. انخفاض هي هو ازالة كالقطعة الجلدية التي تكون في اعلى فرج المرأة. الفرق ان الختم سنة وانخفاض مندوب لذلك قال وانخفاض مكروما يعني اكرام للمرأة اي هو مستحب - [00:26:40](#)

فسنة ختم الختم سنة وانخفاض مكرمة ثم قال رحمه الله تعالى وقسموا الفرض الى قسمين قسم كفائي وقسم عيني. هذا المصطلح مر معنا سابقا علمنا ان الواجبات منها واجبات عينية اي انها واجب على كل انسان بعينه - [00:27:02](#) وان هنالك فرائض كفائية اذا قام بها البعض يعني على الكفاية كفى ذلك عن الباقي. لذلك عرفه بقوله اما الكفائي ما به الاثم سقط عن الراء يعني عن الجميع بفعل انسان فقط. سيمثل الان لما يراه - [00:27:22](#)

من اه الامثلة للفريضة او للفرض الكفائي. قال مثل الجهاد او جهازه وتأملوا هذا الابداع في نظر الفقهاء هذا ليس كلام الشيخ البشار رحمه الله بل كلام السابقين ممن سبقهم من الفقهاء جميعا حتى عند غيرنا تأملوا هذه - [00:27:38](#) النظرة الاجتماعية المتكاملة. مثل الجهاد اي ان الجهاد حكمه فرض كفاية كما ذكره وفي نظمه اه فرض الجهاد في اهم الامكنة كفاية مع اي وال في السنة مثل الجهاد وهذا تحدثنا عنه او جهاز الميث كذلك كما مر معنا سابقا وتعرفنا - [00:27:54](#) اه في في باب والزموا الاحياء للاموات بالكفن والدفن وبالصلاة فهي واجبة على الكفاية. وكذلك الرد للسلام اذا دخل احدهم وسلم او مر بقوم وسلم فان الرد يكون كفائيا وكذلك تشميت العاطس اذا قال عطس وقال الحمد لله قيل له يرحمك الله - [00:28:11](#) فان ذلك ايضا على فرض الكفاية او القضاء والحرفة المهمة والنصب للسلطان والائمة. هذا الذي قصدته ان تولية القضاة في المجتمعات فرض كفاية يعني هذا ليس فقط من من مهام الدولة لو لم يكن هنالك دولة - [00:28:31](#) يجب على هذا المجتمع او على هؤلاء المسلمين الذين في هذا المجتمع ان ينصبوا قاضيا لو لم ينصبوه لاثموا جميعا وكذلك الحرفة المهمة الحرفة المهمة يعني المهن التي لا يستقيم المجتمع ولا تستقيم كما نقول الان الدولة الحديثة او الدولة او المجتمعات او - [00:28:46](#)

والقرى الا بوجود هذه الحرفة. ما الذي يحتاجه الناس؟ لذلك ايضا قال والنصب للسلطان والائمة تنصيب الامام الاكبر الحاكم او الامام والسلطان وكذلك ائمة المساجد لو لاحظنا قضاء حرفة مهمة نصب للسلطان الائمة اي ان هذه المهن لا تستقيم المجتمعات الا بها. اي اننا نحتاج حتى في الحرفة المهمة - [00:29:05](#)

الى خباز لنحتاج الى جزار لبيع اللحم نحتاج الى مدرسين نحتاج الان في زماننا هذا نحتاج الى اطباء نحتاج الى مهندسين معماريين نحتاج الى الى الى الى الى حرفيين في مختلف الحرف نحتاج الى ميكانيكيين للسيارات - [00:29:28](#) اذا لم تتوفر هذه المهن فان مجموع بقية الامة تأثم يقول الانسان طيب انا الان متخصص مثلا في في في الشريعة او انني مثلا فقيه او انني امام مسجد ما شأني بان اثم اذا لم اوفر وظيفة للأطباء. نقول الان انت لست انت المطالب. المطالب بان - [00:29:45](#) تخصص في الطب وانما انت وبقية الناس الذين ذهبوا وتخصصوا في تخصصات معينة وتخصصهم سقط فرض الكفاية عن بقية ايضا هم مطالبون بتوفير بقية الوظائف. هذا النظر كان يؤصله الفقهاء والاصوليون رحمهم الله تعالى في كتبهم كثيرا. لم يكن فرض - [00:30:08](#)

كفايتي فقط محصورا بهذه الامثلة قضية الجهاد او جهاز الميث يعني تجهيز الميث وانما يكون في مثل هذه الامثلة وبهذه النظرة الثاقبة وبهذا الفهم الدقيق قامت مجتمعاتنا ونهضت حضارة المسلمين بمثل هذه النظرة. كل الامثلة او كل الحضارات التي كانت في

في المغرب في العراق في الشام كانت تقوم على المجتمعات تقوم على هذه النظرة الاوقاف الاهتمامات الاختراعات التي الان نتحدث عن علمائنا رحمهم الله تعالى الخوارزمي او غير ذلك من او غيره او او اطباء او ابن سينا وجابر بن - 00:30:48

وغير هؤلاء حتى لا اسميه فاحصر يعني يكون في كلامي شيء من القصور. كل هؤلاء من الذي جعله هل كانوا منتسبين الى جامعة عريقة الى مركز علمي وانما كان كل واحد منهم يرى ان ما يقوم به هو في تخصصه كان يؤدي به فرض الكفاية. ولذلك - 00:31:08 كانت هنالك اسهامات مجتمعية وهذا ايضا نراه حتى في زماننا هذا في بعض البلدان ان اهلها هم الذين يحرصون على الاتيان ببعض الائمة او الاتيان بمن يحفظ القرآن. وكذلك ان يأتوا ببعض الحرفيين والان الدولة - 00:31:28

قم بجزء من ذلك الان الدولة حينما تضع مزايا لبعض التخصصات او لبعض الوظائف لماذا؟ لانها لو لم تضع ذلك لعزف الناس عنها. واذا عزف الناس عنها صار هنالك حرج في المجتمع وفي وفي الدولة. لا اريد الاستطراد اكثر لكن انا فقط اردت ان ابين - 00:31:44 يعني نظر الفقهاء الثاقب ونظر العلماء الثاقب لمثل هذه الامور فيما يتعلق بما نسميه الان الدولة المدنية او او التكامل في مؤسسات المجتمع المدني ونحو ذلك. اذا اوي القضاء والحرفة المهمة والنصب للسلطان - 00:32:01

والعين كالتوحيد والصلاة والحج والصيام والزكاة اي انه بعد ان بين الفرض الكفائي بين الفرض العيني ممثلا للتوحيد والصلاة وغير ذلك وهذه امور واضحة. التوحيد لا يكون فيه فرض كفاية. كل انسان مطالب بان يوحد الله سبحانه وتعالى هو فاعلم انه لا اله الا الله قل هو الله احد - 00:32:17

والصلاة والحج والصيام والزكاة وهذه امور كلها واضحة وهي فروض عينية والابوين وان كان الحج ايضا له جانب من الفرض الكفائي وهو اقامة الموسم كما يذكر الفقهاء اي ان يجب على عموم الائمة ان يقيموا الموسم بمعنى ان لابد ان يقام موسم - 00:32:34 الحج فهذا ايضا مما يذكره الفقهاء نعم قد آآ سيخاطب بعض الناس او بعض المسلمين بفرض العيني لكن لو لم يحج احد لابد ان يقام هذا الموسم فهو ايضا من الفروض الكفائية - 00:32:50

اه والحج والصيام والزكاة والابوين يبرر وان لم يسلم. هذا ان اراد ان يعطفه على الفرض العيني فهو فرض عيني وان اراد ان يتحدث على سبيل العموم من الواجبات التي ذكرها في صدر هذا الباب في الترجمة بقوله باب باب جمل من الفرائض فانها ايضا من الفرائض بر الوالدين من الواجبات ومن - 00:33:02

الواجبات لذلك قال والابوين بر وان لم يسلم وان كانا كافرا كما قال الله تعالى وانجاهداك على وانجاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - 00:33:22

ولا تقل اف ولا تنهرهما ايضا كما جاء في في كتاب الله تعالى وكما جاء في امره ولا تقل لهما اف ولا وكما جاء في نهيه ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما - 00:33:36

والامر والامر بالعرف ونهي المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك من الامور الواجبة كما قال المولى تبارك وتعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لكن - 00:33:46

الامر بالمعروف هذا واضح النهي يعني المنكر له شروط ذكرها العلماء من اهم هذه الشروط ان يكون الانسان المنكر على اي منكر عالما بهذا المنكر والا اتموا هذي من الاشكالات الكبيرة كثير ممن الان لديهم حس والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكونون في يعني كما يعني كما - 00:34:01

انا ارى للأسف الشديد متواضعين من الناحية العلمية. قرأ مسألة او مسألتين او اطالع على كتاب فيذهب وينكر. ولا يعرف او لا يعلم ان هذه المسألة قد يكون فيها خلاف انت لا لم تعلمه فانكرت ولذلك هذا الشرط الاول حتى لا يترتب على ذلك ما يمكن ان يكون مما ذكره الفقهاء من الشروط الاخرى - 00:34:24

وهو الا يترتب على نهيه عن المنكر مفسدة اعظم وكذلك ان يعرف ان هنالك افادة هذه ثلاثة شروط ان يعرف ان هنالك افادة والا لم يكن واجبا. بمعنى اننا سننزل من درجة الوجوب الى درجة اقل قد يكون مندوبا وقد يكون - 00:34:44

وكذلك مكروها. فاذا كان عالما المنكر وكان كذلك لا يترتب على انكار المنكر مفسدة اعظم. ولكن لم يظن الافادة هنا نزلنا من مرتبة الوجوب الى مرتبة اخرى. المهم هو ان يكون المنكر عالما بان هذا منكر. ولا ينكر دون معرفة. فهذه من الاشكالات التي سببت -

[00:34:58](#)

للاسف الشديد حتى عند عند العامة نفرة من النهي عن المنكر والامر بالمعروف لان كثيرا من الجهلة تسلطوا على هذه الرتبة العظيمة هذه هذا المقام العظيم بسبب جهلهم فصار الناس الان حينما يأتيهم - [00:35:19](#)

عالم او فقيه او حتى او ممن يعني ممن اشتهر بالعلم ويريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر صارت لديهم نفرة لماذا؟ بسبب بجهل هؤلاء والامر بالعرف ونهي المنكر والحفظ للفرج كما جاء في كتاب الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون وكذلك غض البصر كما - [00:35:35](#)

اه جاء ايضا في كلام المولى تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فهذه كلها ايضا من الامور. الواجبة حفظ الفرع. وكذلك غض البصر والاكل والشرب من الحلال هذا ايضا مما هو واجب آآ يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وكذلك ما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:55](#)

رب اشعث اغبر يمد مدفوع يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك وهذا كأن الشيخ يحيل فيه الى ماذا؟ الى باب البيع والشراء الى باب ابواب المعاملات انها كانت وسيلة من وسائل الاكل والشرب من الحلال ايضا وكذلك لا يتعاطى - [00:36:15](#)

او غير ذلك وعظمي النعمة بالاجلال فان تعظيمها من اجلال المولى سبحانه وتعالى اعملوا ال داود شكرا وقليل من عباده الشكور فهذه نعم وان تعدوا نعمة الله لا تحصى الاجلال للنعمة ايا كانت هذه النعمة نعمة بصر او نعمة سمع او نعمة مال او نعمة صحة - [00:36:35](#)

فالنعم نعم الله سبحانه وتعالى علينا كثيرة عظيمة نسأل الله ان يوزعنا شكر نعمه لك الحمد يا ربي على كل نعمة ومن جملة نعمة قولي لك الحمد فالحمد لله وصل لسانا عن كلام الزور فهذا ايضا مما - [00:36:52](#)

ذكره النبي صلى الله عليه وسلم مشنعا عليه حينما كان متكئا وآآ ذكر الحديث عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك حينما قال ال وقول زور ال وقول الزرفة فجلس عليه الصلاة والسلام مؤكدا ال هو قول الزور - [00:37:08](#)

فايضا مما ينبغي ان ان يصون الانسان لسانه عنه كلام الزور وكذلك الفحش الذي يكون فيه بذاءة في اللسان وكذلك يكون فيه اعتداء على على ال اخرين بالكلام الفاحش وبالكلام البذيء وكذلك - [00:37:24](#)

بهتان هذا ايضا مما ينبغي تجنبه. البهتان هو الكلام الذي لا يكون فيه حقيقة الغيبة كما سيذكرها بعد قليل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرك اخاك بما يكره - [00:37:39](#)

قال السائل ارأيت ان كان ذلك فيه؟ قال ان كان ذلك فيه فقد اغتبتته وان لم يكن فيه فقد بهته كلاهما محرم والبهتان اعظم حرمة الفحش كذلك البهتان وكذلك الفجور وهو من صفات المنافقين فهذا ايضا مما ينبغي ان يصون الانسان لسانه - [00:37:51](#)

او افعاله كذلك فقد يكون بعضها باللسان وبعضها بالافعال وكذلك الغيبة وكذلك النميمة النميمة نقل الكلام بغرض الفساد وكذلك الكذب وهذه كلها جاءت فيها احاديث كثيرة ليس هذا موضع بيانها لان مثلكم لا يغفل عنها ولا - [00:38:11](#)

اه ولا يجهلوا احكامها وهي من الامور المعلومة في الدين. حتى الاطفال يعلمون هذه الامور يعلمون فحشها ويعلمون عظم جرمها والتشنيع عليها في في في شريعتنا وغيبة نميمة او الكذب واكل مال باطل فلتجتنب كذلك اكل - [00:38:31](#)

المال بالباطل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. كيف يؤكل المال بالباطل؟ اما بما رأيناه في في ابواب المعاملات من النجش ومن الغش ومن تدريس ونحو ذلك - [00:38:49](#)

وجاء في كل خصلة شنيعة كالسحت والقمار والخديعة ان ايضا اذا كان عطفًا على آآ يعني ما ذكره من اكلهم والناس بالباطل قل فالسحت والقمار والخديعة منها كذلك لكن هو الان نعمم كلامه رحمه الله وجاء في كل خصلة شنيعة كل الخصال السيئة الشنيعة -

[00:39:03](#)

ينبغي ان يتجنبها الانسان وهذا الذي يسميه الفقهاء التخلية اي ان هنالك حالتان من حالات التربية والتزكية التي يطالب الانسان بها آآ يطالب الانسان فيها بتزكية قلبه تزكية نفسه كذلك ان يكون فيها هنالك حالة فيها تخلية تخلية يعني ان يخلي نفسه من كل صفة سيئة كبر غرور حسد - [00:39:24](#)

عجب رياء وغير ذلك وهذا يكون بالتوبة ويكون كذلك بترك هذه المعاصي ويحليها بالصفات الحسنة التي ذكر قبل قليل شيئا منها. وجاء في كل خصلة شنيعة مثل ما ذكى السحت - [00:39:49](#)

السحت كما ذكر الفقهاء هو هل هل هو القمار او هو شيء اخر؟ المهم هو ما يتعلق بالاموال وكذلك القمار وهو ما يكون فيه اه اكل المال عن طريق اللعب. اه لعب او اللهو ونحو ذلك. والسحت والقمار والميسر. هذه كلها - [00:40:02](#)

من الامور التي نهى عنها شرعا وكذلك الخديعة وهي الغش والكذب. فهذا ايضا مما ينبغي ان يترك. وكن على نهج سبيل من سلف. يعني كن ايها السامع والقارئ هذا النظم على نهج سبيل من سلف كما جاء في بيان فضلهم. حديث النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:40:22](#)

غير ذلك من الاحاديث عن فضل الصحابة وفضل من تبعهم ينصح بان يكون الانسان على نهج سبيله او على نهج سبيل من من سلف من هؤلاء في كل شيء في جانب الاخلاق في جانب الاعتقاد في جانب الفقه في جانب العمل في جانب العبادة في جانب الورع وغير ذلك نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلك بنا سبيلهم - [00:40:42](#)

هؤلاء من الصحابة والتابعين والسلف الصالحين واخلص النية اي ان اخلاص النية واجب وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فاخلاص النية من الامور الواجبة في اعمال في معاملات في عبادات في كل شيء. واعرف من عرف يعني واعرف من عرف الله سبحانه وتعالى او اعرف من عرف هذه - [00:41:02](#)

الصفات التي قبل قليل او اعرف من عرف من آآ من هؤلاء السلف لكن هو ان اردنا ان نكون اكثر دقة كانه يقول اصحب من كان عارفا بالله سبحانه وتعالى عارفا بهذه الاخلاق. فان صحبة هؤلاء ستزيد من ايمانك وتجنبك المخاطر وتجنبك طريق آآ السوء. كما قال آآ - [00:41:23](#)

ابن عطاء الله رحمه الله لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله. فان صاحب ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في تشبيهه كحامل المسك ونافخ - [00:41:43](#)

تذكير لذلك يقول الشيخ اعرف من عرف اعرف من عرف الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل صحبتنا وصحبة اولادنا في مثل هؤلاء من الصحبة الصالحين نتقرب بهم ويعينون على السير في طريق الله سبحانه وتعالى. مستكملا مكارم الاخلاق. فالنبي صلى الله عليه وسلم انما بعث ليتمم مكارم الاخلاق - [00:41:53](#)

يحرص الانسان على استكمال مكارم اخلاقه والجهد في ذلك والترك للجدال والشقاق الجدال آآ الكلام الذي فيه خصومة واللجج النبي صلى الله عليه وسلم قال انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك الجداء لمن ترك المراء اي الجدال لمن ترك المراء وان كان محقا وهذا - [00:42:13](#)

في وسائل التواصل الاجتماعي التي نراها وعمت بها البلوى في الواتساب وفي الفيسبوك كثير من المسائل كلها جدال فيها حق او باطل والعياذ بالله فهي فيها جدال ترهق اه تشتت تشحن القلوب تثير العداوة والبعضاء بين المسلمين فظلا عما يكون فيها من الفحش. يعني نسأل الله السلامة الذي ذكره الشيخ يعني وجاء في كل - [00:42:33](#)

كخصلة شنيعة وكذلك ذكر يعني تجنب الفحش. هذه كلها مما ينبغي ان يتركه الانسان. فكيف اذا كان يترتب على ذلك حرام؟ وترك للجدال والشقاق يعني القطيعة و الخصومة ممتثلا ما اصطعت من اوامري. مجتنبنا لسائر الزواجر. الله سبحانه وتعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:58](#)

ثم يقول ما امرتكم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. لكن قال واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه. فالوامر تكون بقدر الاستطاعة نحن رأينا في ابواب كثيرة اذا لم يستطع قياما صلى جالسا وهكذا ما استطاع على الوضوء يصلي آآ يصلي بتيمم لكن في النواهي

لابد ان يتجنبها ليس - 00:43:18

فيها مسألة استطاعة وغير ذلك. اذا ممتثلا ما استطعتم من اوامر مجتنباً لسائر الزواجر واستجلب الذكر صدى القلب. يعني اجعل جلاء قلبك كمما فيه من الران ومما فيه من الكدر ومما فيه مما يكون من اثار المعصية ومن اثار الدنيا ومخالطة الدنيا وغير -

00:43:39

ذلك استجلب الذكر يعني اجعل جلاء قلبك كالتجلية اجعل اجعل جلاء قلبك بذكر الله سبحانه وتعالى. ذكر الله سبحانه وتعالى الذي

بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليككم - 00:43:59

وافضل من الذهب وخير لكم من انفاق الذهب والورق وان تضربوا عدوكم آآ قالوا ما هو يا رسول الله؟ قال ذكر الله والذي جاء ايضا في كلام الله اي تعالى فاذكروني اذكركم واذا ذكرني كذلك في الحديث القدسي اذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. لذلك الذكر

ومثل الحي المثل الذي يذكر الله - 00:44:14

الذي لا يذكر الله كمثله الحي والميت كل ذلك من الاحاديث والايات التي جاءت في بيان فضل الذكر كثيرة ببيان معنى كلام الشيخ

رحمه الله تعالى فهو فعلا استجلاء للقلب - 00:44:34

انها تصدأ ويأتي عليها الران وجلاؤها ذكر الله سبحانه وتعالى واستجلي بذكر صداع القلبني نحن يكفيننا ان نعرف ان هذا امر كما يقال

معروف في الشريعة هو مجرب مجرب حتى على انفسنا اننا اذا ذكرنا الله سبحانه - 00:44:44

تعالى او اكثرنا من الازكار اننا شعرنا براحة الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالشيخ يقول لانه قد جاء بيت ربي. هنا يعني يشير الى حديث

ليس بحديث صحيح انما هو حديث لا اصل له - 00:45:00

وسعني قلب عبد وسعني قلب عبدي المؤمن. لكن هذا الحديث كما قال المحدثون كما قال الامام السخاوي وغيره لا اصل له لانه قد جاء بيت ربه يعني استجلب الذكر صدأ قلبه ان لانه جاء حديث يبين ان هذا القلب هو بيت الرب ولكن لا اصل لهذا الحديث ولا يعني

- 00:45:12

هو ليس هو مدار المسألة. المسألة عندنا لها شواهد ولها اصول مقررة في الشريعة غير هذا الحديث لكن فقط هذا الحديث لا اصل له

الذي استشار به الشيخ رحمه الله - 00:45:32

وتعالى واستجلب الذكر صدأ القلب لانه قد جاء بيت الرب وبالرضا والشكر والتعظيم والحمد لله على التتميم. اما ان يكون هذا

معطوف يعني واستجلب الذكر صدأ القلب يعني واستجلي كذلك بالذكر واستجلي بالرضا - 00:45:42

بالشكر لله تعالى واستجلب التعظيم لله تعالى. واما ان يكون الكلام جديدا مؤسسا على الذي يريد ان يختم به الشيخ رحمه الله تعالى

فان كان بالمعنى والمعطوف فهو واضح ان ايضا الرضا لله سبحانه وتعالى والرضا بقضائه وقدره وشكر نعمه وكذلك التعظيم لنعمه

ايضا من الامور المطلوبة لكن لنقل الان - 00:45:58

ان الشيخ ها هنا سبيداً ببيان خاتمته رحمه الله تعالى قائلا وبالرضا والشكر والتعظيم والحمد لله على التتميم. يعني انني ساختم

بالرضا لله تعالى الحمد لله وكذلك شكرا له وتعظيماً لفضله والحمد لله - 00:46:18

على التتميم ان تتم لنا هذا النظر. هذا حمده حمد ناظم ونحن نحمد الله سبحانه وتعالى كذلك ان يسر لنا معرفة اولا هذا النظم. ثم

بعد ولذلك يسر لنا مدارسته ويسر لنا كذلك الاستمرار في هذه المجالس العلمية. فالحمد لله على التتميم - 00:46:34

حمدا كثيرا ليس يحصى عددا في كل حال في حال السراء والضراء في حال السفر وفي حال الحضر في حال الصحة وفي حال

المرض في كل وانتهاء وابتداء يعني ابتداء فيه قراءة هذا النظم ونحن حمدنا الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي قد فرضه والان

نحمده سبحانه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وكان - 00:46:51

بدء كل درس وكذلك كان في خاتمة كل درس وكذلك في قراءة كل معلومة. فالحمد لله حمدا كثيرا ليس يحصى عددا. في كل حال

وانتهاء ابتداء ثم الصلاة والسلام والثناء على من؟ بكل محمود على نبينا صلى الله عليه وسلم محمد من حاز اعلى الرتب ونال من

مولاه اقصى - 00:47:11

العربي والال والاصحاب والاتباع والال والاصحاب والاتباع والولد والازواج والاشياع ولده صلى الله عليه وسلم وتشملهم كلمة الان لكن هو خصهم آآ رحمه الله تعالى والازواج كذلك ازواجه امهات المؤمنين - [00:47:31](#)

رضي الله تعالى عنهن جميعا والاشياع ونحن ان شاء الله تعالى من اتباعه ومن اشياعه بعد ما يبدو وما يغيب بعد ما ما يبدو لنا من من فضل الله سبحانه وتعالى ومن نعمه ومن مخلوقاته وكذلك بعد ما يغيب من المخلوقات التي لا نراها من عالم - [00:47:46](#)

السموات ومن علام الارض ومن نعم الله تعالى ومن مخلوقاته وما حواه علمه هذه الاعداد كلها التي ذكرها والصلاة والحمد لله تعالى قال المضروب في ضعف انفس الانام كلها من غير حصر وانقضاء وانتهاء ويريد التكفير بهذه الصيغة - [00:48:03](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الاعداد في ضعف انفس الانام كلها من غير حصر وانقضاء وانتهاء يا ربي يا ربي بطة الماجد وكل وجه راع او ساجد يختم بالتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وتحدثنا وقد تقدم الحديث عن التوسل في - [00:48:19](#)

بهذا الدرس وفي صدر هذه المنظومة عند قوله واسأل الله بجاه احمدي يدعو متوسلا بالنبي صلى الله عليه وسلم. يا رب يا رب بطة الماجد وكذلك بالصالحين وبكل وجه راع وساجد - [00:48:39](#)

يدعو بان يكرمه الله سبحانه وتعالى بنشر هذا النظر. قائلا انشره واجعل درسه لن يترك وانفع به وصفه لوجهك ونحسب ان هذا الرجل الصالح الشيخ البشار رحمه الله تعالى قد استجاب الله - [00:48:51](#)

دعائه فهذا الكتاب قد انتشر ونفع الله تعالى به خلقا كثيرا ودرسه لم يترك توفي في كما سيقول كب السنون يعني الف وسبعة واربعين الف ومئة وسبعة واربعين اذا كان هذا يعني - [00:49:07](#)

فمن وفاته رحمه الله تعالى او الف ومئة وواحد وستين واحد وستون كما رأى المحقق يعني منذ ذلك الزمن الى زماننا هذا والنظم اه مدرس في مواضع واماكن كثيرة في الجزائر معتمد هذا بلا خلاف وكذلك في موريتانيا في في بلاد الشنقيط وكذلك عندنا ها هنا - [00:49:24](#)

في المشرق في في في الخليج تحديدا فانه نظم معتمد واصبح نظما معتمدا في كثير من المواضع والبلدان انشره واجعل درسه لن يترك وانفع به وصفه لوجهك ونحن كذلك نقول الحمد لله الذي يسر لنا كذلك دراسة هذا النظم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا - [00:49:44](#)

الشرح كذلك ايضا شرحا يأخذ من بركة هذا النظم وان ينفع الله سبحانه وتعالى وان يجعل هذا النظم كذلك نافعا لنا واجعل لن يتركه وانفع به فانفعنا يا ربي بهذا النظم وانفعنا بما تعلمناه من الاحكام الشرعية من هذا النظم وكذلك اجعل عملنا مصفا لوجهك الكريم يا رب - [00:50:02](#)

العالمين واغفر لنا جمعا يا ربي نحن جمعا نحن والناظم رحمه الله تعالى وشراح هذا النظم ومن سبقهم من الفقهاء الذين جزاهم الله عنا خيرا ذللوا لنا الصعاب وسهلوا لنا سبل العلم بهذا الامر وبهذا - [00:50:22](#)

هذه الخلاصة الفقهية التي نحن الان نقرأها عذبا سلسلا في مثل هذا النظم وفيما رأيناها ايضا في كتب الفقه فجزاهم الله تعالى عنا خيرا يغفر لنا جمعا نحن والناظم والفقهاء وكذلك والدينا كما سيذكر نحن والمستمعين لهذا الشرح من المشاركين - [00:50:37](#)

وكذلك من سيستمع اليه في مقبل الايام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا جمعا وكل المسلمين الاحياء منهم والميتين ووالدينا كذلك وان يغفر لنا ولوالادنا ولازواجنا وان يجعل هذا العمل لنا ومنا جميعا صدقة جارية لنا وكذلك لوالدينا اذا انقطع ابن ادم اذا اذا - [00:50:57](#)

واذا اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث فنسأل الله ان يجعل دراستنا كذلك صدقة جارية في ميزان حسنات والدينا واغفر لنا جمعا وكل المسلمين ووالدينا يا اله العالمين ابياتها سبع واربعون ومئة الف كذا السنون وان كان عدد الابيات يقل - [00:51:17](#)

او يزيد قليلا في بعض النسخ فبعضها الف ومئة وستة وخمسون بيتا وبعضها الف ومئة وتسعة وخمسون بيتا كما في هذه النسخة تحديدا التي اعتمدت من تحقيق الاخ عبد الله عز الدين مسكين جزاه الله تعالى كذلك هو خيرا فقد - [00:51:37](#)

يسر لنا كذلك الحصول على هذه النسخة ويسر كذلك نشرها للمشاركين في هذا النظم جزاه الله تعالى عنا خيرا فاما ان يكون الشيخ رحمه الله نظم هذا النظم وبعد ان انهاء واعده وذكر هذا التعداد زاد فيه بيتين او عدة ابيات حتى بيتان يعني سبع واربعون صارت تسع وخمسون - [00:51:53](#)

يعني زاد فيه اثني عشر بيتا لا يهمنا ذلك انما العدد متقارب جزاه الله تعالى عنا خيرا وجزى الله عنا فقهاءنا خيرا وجزاكم كذلك انتم ايها الفقهاء ايها الفضلاء الكرام فقهاء المستقبل ان شاء الله تعالى خيرا كنتم خير معين وخير صاحب لهذا الدرس وفي هذه المدرسة - [00:52:15](#)

هذا النظم المبارك لا ازمع انني شرحت هذا الكتاب وانما شرحت صدري بدراسته وبقرائته وبصحبكم في مدرسة مسائله. جزاهم الله تعالى عنا خيرا كانت مدرسة حرصت فيها غاية الامكان وغاية قدرة - [00:52:35](#)
ولست اهلا لمثل ذلك ان نتصدى لمثل هذا ولكن كما يقال حسبنا ان ننقل كلام علمائنا رحمهم الله تعالى وكلام فقهاءنا فانني كنت مجرد ناقل اقرأ ما في الشروح من كتب العلماء والفقهاء وادارس به اخوتي ليكون في ذلك اعانة لنا جميعا في المدارس - [00:52:51](#)
والمراجعة والقراءة فجزاهم الله تعالى عنا خيرا جزاكم الله تعالى كذلك خيرا لهذه الصحبة ولهذه المسيرة واستمحيكم عذرا ان بدا مني تقصير في حل الالفاظ وكان هنالك مني عي او - [00:53:11](#)

او قصور او او عدم توضيح وكذلك ان اخلفت موعدا من المواعيد في نشر الدروس او تأخر نشرها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا جميعا وان يتقبل منا هذا العمل وان يتقبل منا هذه الدراسة وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم وان يعيننا على الاستمرار في في سلوك سبل - [00:53:26](#)

العلمي وان ييسر لنا كما يسر لنا بمنه وفضله دراسة هذا النظم اولا ان يعيننا على تطبيق ما فيه. وان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ييسر لنا دراسة كتب اخرى غير هذا النظم وان نترقى في سبل فهم شريعته وفهم دينه والتبصر في احكام شريعته - [00:53:46](#)

فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:54:06](#)